

برنامج الأمازيغي للشيخ عبدالعزيز الطريفي ح 12 (السحر)

عبدالعزيز الطريفي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. مرحبا بكم أيها الأخوة والأخوات في حلقة جديدة من حلقات في برنامجكم الأمازيغي يسعدني في مطلعه أن أرحب بشيخنا الشيخ عبدالعزيز بن مزروق الطريفي مرحبا بكم الشيخ عبد العزيز. أهلا وسهلا بك وبالأخوة المشاهدين - 00:00:00

سنتحدث باذن الله عز وجل في هذه الحلقة عن السحر من حيث حكماته وما يتعلق به من الخطورة وما يتعلق به كذلك مما سمعنا في وسائل الإعلام أه كثيراً عن هذا الموضوع. مرحبا بكم مجدداً الشيخ عبد العزيز. أهلا وسهلا بك. ما السحر ياشيخ - 00:00:21 قال له هو سحرنا حلال إن شاء الله. بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومنتبعهم بحسان إلى يوم الدين أهاماً بعد قد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام اطلاق لفظ السحر في عدة معانٍ وهو من جهة الأصل يشمل ما خفي ولطف سببه - 00:00:41

وما خفي على الإنسان وهذا أصله في لغة العرب. جاء النبي عليه الصلاة والسلام في قوله عليه الصلاة والسلام إن من البيان لسحرا وجاء أيضاً في قول الله جل في قول الله - 00:01:01

لو على أه الجب والطاغوت قد جاء تعريفه عن بعض الصحابة أن المراد بذلك هو السحر أه عن عمر بن الخطاب عليه رضوان الله تعالى أه فجعله وصاناً بالمعبود من دون الله عز وجل وهذا باعتبار الغاية لا باعتبار التعريف من جهة ذاته. وجاء أيضاً في أه - 00:01:11

بعض السلف عليهم رضوان الله تعالى اطلاق هذا المعنى فيما خفي ولو لم يكن على هذه الحقيقة في السهر ولهذا يسمى السحر أو السحور لانه يكون في موضع يخفى على الإنسان فمن أراد أن يستتر بشيء من الأمور أه عن أعين الناس يفعلوه في هذا في هذا الوقت وهذا الزمن ولهذا يقال السحور - 00:01:31

لهذه الوجبة والمراد بذلك أنها متعلقة بهذا الزمن. كذلك أيضاً ما يخفى من جسد الإنسان يسمى سحراً. ولهذا قالت عائشة عليها رضوان الله تعالى كما في الصحيح توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري. والمراد بذلك هو هذا الموضع اللي اعتوه فيه النبي عليه الصلاة والسلام. وقد وضعته عليه رضوان الله تعالى على - 00:01:51

على صدرها فالمراد من هذا أن في السحر الذي لا يظهر من المرأة لا يظهر من المرأة عادة. ولهذا اطلق على السحر المعروف هو استعمال الشياطين في في الصرف أو العطف أو صد الناس أو مثلاً أو آآ سلب كثير من من آآ - 00:02:11 قدراتهم بالتخيلات ونحو ذلك حتى يظنون أن هذا له حقيقة وليس له حقيقة في كثير من الأحيان. اطلق عليه السحر لانه يخفى على كثير من الناس من جهة الحس ومن جهة التخيلات معلوم ولهذا يقال عند العلماء عليهم رحمة الله ان السحر من جهة الأصل له حقيقة - 00:02:31

له حقيقة وكذلك هو جملة من التخيلات وأكثره تخيلات. وأما قلب الأعيان من ذات إلى ذات أخرى بقلب فان هذا من خصائص عز وجل لا يشاركه فيه أحد. فيكون حينئذ المراد بالسحر هو ما يخفى على الإنسان أسبابه ولا - 00:02:51

يعرف حقيقة هذا الأمر وإنما هو نظر يراه أو حس أو ادراك أو معنى يندرج في ذهنه من غير معرفة دوافعه وروابطه. هم هم اذا هذا بالنسبة للمعنى نلخصه هو ما خفي. ما خفي ولا طفي سببه. بالنسبة لحقيقة أنه حقيقة أمام العين. نعم - 00:03:11 لكن هل هي حقيقة في ذاتها؟ هذا هو من جهة العين له حقيقة ولا شك ولهذا أه عصا السحرة مع موسى عليه السلام أه قلب قلبت

حياة وكذلك هل هو قلب حقيقي في ذاته؟ ليس قلباً حقيقياً ليس قلباً لأن هذا من خصائص - 00:03:31

ليس هذا قلباً حقيقياً وإنما هو من خصائص الله عز وجل. أما من جهة النظر فإن من جهة النظر هو على الحقيقة. مهم. أما من جهة الذات فلا يمكن أن - 00:03:51

يقلب أحد ذاتنا من من الذوات من حال إلى حال إلا الله جل وعلا لأن هذا من خصائص الله. ولكن هي تخيلات تقع في بصر الإنسان وفي ادراكه فيتخيل له أن هذه العصا حية ويتخيل له مثلاً أن هذا الحائط يتحرك أو يتخيل له مثلاً أن هذا الكأس يرتفع وينزل ونحو ذلك وهكذا من - 00:04:01

مما يفعله كثير من السحرة هو جملة من التخيلات وفي الحقيقة هذا لا يمكن أن يكون إلا بسبب شرعي أو سبب قدرى الشرعية دل الدليل عليها والأسباب القدرة هي المعروفة في الحس وهو أن هذا الكأس لابد أن يرفع ما يرفع مثلاً من من انس أو يرفع من جن وهذا بحسب ما يعطيه - 00:04:21

عز وجل الإنسان القدرة في ذلك. أما أن تكون مثلاً ينقلب الكأس إلى قط أو ينقلب مثلاً قط مثلاً إلى كلب ونحو ذلك فان هذا هنا قلب ذات من - 00:04:41

ذات إلى ذات أخرى فان هذا لا يكون إلا من الله جل وعلا. وذلك هو اه من خصائصه سبحانه وتعالى. من نازع الله عز وجل في شيء من خصائص - 00:04:51

رئيسه كفر وخرج من ملة الإسلام. ولهذا حذر النبي عليه الصلاة والسلام من مخالطة السحرة والجلوس معهم يسلبون العقول والالباب حتى يصدقهم العامة وقليل حذر من ذلك النبي حذر النبي عليه الصلاة والسلام من ذلك والتحذير في ذلك جاء في في آيات كثيرة من أحاديث - 00:05:01

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أولاً من بيان كفر السحر وكذلك من تعلمه لهذا المقصود أيضاً وبين أن السحر من الموبقات ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة اجتنبوا السبع الموبقات - 00:05:21
الاشراك بالله والسحر وقتل النفس واكل الربا واكل اموال اليتيم إلى آخر الخبر. والشاهد من ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام اجتنبوا السبع موبقات المراد بالموبقات هنا المهلكات. مهم. وهذا تأكيد للاجتناب. ولو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه موبقات لكفى وإنما - 00:05:41

امر باجتنابها وبين خطورتها أنها تويق الإنسان أي تهلكه في دينه ودنياه. اجتنبوا السبع الموبقات ذكر الشرك ثم قرن بالشرك السحر والسحر هو داخل في من جهة الأصل في الاشراك مع الله عز وجل غيره. لانه من جهة التتحقق لا يمكن ان يتحقق في تعلمه في انسان الا - 00:06:01

الا بعد الاشراك مع الله عز وجل غيره وهو مرتبط من جهة الأصل بالجن. اها الجن من جهة الأصل هم هم من مخلوقات الله عز وجل وعيبد من عباده لا يفعلن شيئاً الا باذنه سبحانه وتعالى. وصرف شيء لهم ومن دون الله عز وجل هو ضرب من دروب - 00:06:21

الكفر وصرف العبادة لغير الله سبحانه وتعالى. كذلك ايضاً مما ينبغي ان يعلم في هذا الباب ان كما ان الله عز وجل قد بين السحر انه ضرب من دروب الشرك كذلك تعلمه ايضاً من جهة الأصل لأن الإنسان لا يمكن ان يتعلم من جهة الرسم حتى يتعلم - 00:06:41
ومن جهة التطبيق تعلم السحر نظراً لهذا ليس بتعلمنا على الحقيقة حتى يدخل في تعلم على التطبيق ولا يمكن ان يكون تطبيقاً إلا بالتقرب او من دون الله عز وجل بالذبح والنذر. ثم ان كثيراً من الناس قد جبل على حب الغريب والبحث عنه والكشف عن الاسرار ومعرفة المستقبل ونحو ذلك. الناس - 00:07:01

سننتشوف عما يحدث لها بعد ساعة وهو قريب يستطيع ان ينتظر يتشفى الى هذا ويبحث عن ذلك وربما الغد فكيف بعد عشر سنوات او عشرين سنة او الامور ايها التي من جهة الأصل لا تحدث لا تحدث له من اخبار السماء ونحو ذلك التي يبحث عنها كثير من من الجهلة والمغفلين عند هؤلاء السحرة - 00:07:21

الذين قد يصدقون مرة ويكتذبون مائة مرة. وهذا قد دل الدليل عليه. ويكتفي في بيان كفر السحر وبيان حالهم ما جاء في قول الله عز وجل وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. اي ان في آآ حقيقتنا - 00:07:41

فتنة فلا تدخل فيما نحن فيه فهذا كفر. والله عز وجل قد انزله ابتلاء لعباده وكذلك تعلقا به جل وعلى لكي يميز الله سبحانه وتعالى الخبيث من الطيب. مهم. ولهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه كما في الصحيح من حديث عائشة عليها رضوان الله تعالى 00:08:01-

تعالى انه سحر عليه الصلاة والسلام وجاءه ملكان عند رأسه فقال احدهما لآخر ما به؟ قال مطبوّب قال ومن طبه الى اخر الخبر وفيه ان الله جل وعلا قد عالجه - 00:08:21

وبانزال اه سورتين من القرآن يتليان له ولمن ولمن جاء بعده من امته عليه الصلاة والسلام. وهم المعاوذتين انزلهم الله جل وعلا علاجا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك لlama من بعده. ولم يحتاج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد - 00:08:31 من الناس بفك سحره او الانصراف اليه مع امكان ذلك من النبي عليه الصلاة والسلام هذه نقطة مهمة يا شيخ مم. فك السحر بالسحر. ومن جهته فك السحر. يعني مسألة الدلال من صحيح البخاري. ايه. اه الذي اجاز ذلك. ايه - 00:08:51

المسائل التي تنقل في هذا عن بعض السلف من جهة الثبوت تحتاج الى نظر. هذه مسألة سواء ما جاء في البخاري عن سعيد المسيب او ما جاء ايضا عن بعض السلف كالحسن البصري وغيره. اولا ما جاء اه في نصوص الشريعة من التحرير من من اه من السحر قد جاء - 00:09:11

النبي عليه الصلاة والسلام من حديث الحسن عن انس بن مالك للنبي عليه الصلاة والسلام قال النصرة من عمل الشيطان وجاء ايضا من حديث جابر ابن عبد الله - 00:09:31

اه قد جاء عند ابن ابي شيبة من حديث همام عن جابر ابن عبد الله انه قال النشرة من عمل الشيطان. وجاء ايضا عن عبد الله ابن عباس عليهم رضوان الله تعالى. وهذه - 00:09:41

التي جاءت آآ عن آآ السلف الصالح من الصحابة عليهم رضوان الله تعالى ومن آآ جاء آآ بعدهم من السلف الصالح من في هذا الأمر يجعل هذا الأمر بهذا البيان. قد جاء عن بعض السلف آآ الكلام على آآ هذه المسألة بخصوصها آآ مما فهم منه - 00:09:51 وبعض المتأخرين وبعض المعاصرین مسألة فك السحر بالسحر كما جاء عن الحسن البصري عند ابن جرير الطبری في كتابه تأديب الآثار وآآ وجاء فيه انه قال لا يحل السحر الا ساحرا ولا يفك السحر الا ساحرا. وجاء عن ایضا سعید بن المسيب بنحوه من حديث قتادة عن سعید مسیب - 00:10:11

اولا اذا اردنا ان ننظر الى مجاعة الحسن البصري في قول يفك السحر الا ساحرا. اه اولا الحسن البصري قد جاء عنه عند ابن ابي شيبة واذا اردنا ان - 00:10:30

فما معنى كلامي هذا؟ على وجهي ننظر الى ما جاء عنه هو من جهة الاصل من وجوه اخرى حتى نفهم هذا المقصود. قد جاء عند ابن ابي شيبة من من حديث ابي حازم عن الحسن البصري قال سمعت انس بن مالك يقول كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون عنه ان في النشرة انها من - 00:10:40

للشيطان. كذلك ايضا جاء عن الحسن البصري بذلك انه قال النشرة من عمل الشيطان عند ابن ابي شيبة في المصنف. اذا كان هذا قد جاء عن الحسن البصري بهذا النص - 00:11:00

وجاء عنه في قوله لا يحل السحر الا ساحرا. المراد من من هذا المعنى عن الحسن البصري ان من ادعى حل السحر انه يحل السحر بغير فهو ساحر. ولهذا هذا قطع لما يتخيله كثير من العامة يقول اريد ان اذهب الى الولي الفلاني. مهم. او السيد الفلاني او القاري الفلاني ونحو ذلك. الذي - 00:11:10

يزعم انه يحل السحر فيقال انه ينظر الى حاله ان كان يحل ذلك بالقرآن فان هذا هو ما اذن به النبي عليه الصلاة والسلام ورخص بل دعا اليه وهو ما عالج به النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان بغير ذلك فهو ساحر ولما كان الناس كان لهم في الجahليه

وكذلك انتشر هذا الامر وكان معلوماً بالسحر حتى عند اهل الجاهلية وكذلك الفلسفه وغيرهم بما يسمون بالكهان وغيرهم الذين يدعون علم الغيب بانواعه سواء بالخط وقراءة الكف او فنجان او او غيرها من من آآ - 00:11:50

آآ من الطرق والوسائل التي يدعون فيها علم الغيب او كذلك ايضاً ما يفكرون بالسحر. مهم. هذه الدعوة حسنة. الحسن البصري في قول الله لا يفك السحر الا ساحر يعني لا يدعي ذلك الا ساحر اما من جهة القرآن فان الانسان لا يفك بنفسه وانما هو من الله جل وعلا وعلاج انزله الله - 00:12:10

وجل وعلا لهذه هذه الامة منة امتن بها على نبيه عليه الصلاة والسلام وامتن بها على على من بعده. هذا الاستدلال الاول ردتكم عليه يا شيخ. هذا من جهة الحسن البصري - 00:12:30

بس اما ما جاء عن سعيد المتسايب في كلامه على النشرة فانه اراد بذلك النشرة الشرعية النشرة الشرعية هي الرقية ولها النشرة على نوعين عند العلماء النشرة في العرب المراد بذلك الفاصل الفاصل بين الشيئين وكأنهم فك السحر وهو مخالف للعقد. ولها الله جل وعلا قال في قوله - 00:12:40

فقال جل وعلا قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاتات في العقد. تكون النشرة هي الفاك هذا معناها من جهة اللغة. اذا المراد به النشرة هو الفاك. قد تكون النشرة بسبب شرعى وهي الرقية. ما نزل في كلام الله عز وجل ونزل في في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربه - 00:13:00

وعلى وكلام النبي عليه الصلاة والسلام وحي من الله جل وعلا كقوله كما قال جل وعلا ومن ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. اذا كان كذلك علم ان - 00:13:20

هذا الامر الذي يسمى بالنشرة المراد به الفصل الفصل بين آآ بين آآ السحر وبين الذي قصده الساحر من العطف او الربط او غير ذلك او الصرف صرف الانسان اه اراد الفصل بين هذين فسمى نصرة منه الشرعي كما تقدم - 00:13:30

الى منه الممنوع وهو الذي يتطلب الانسان من الساحر. وهذا ما ينبغي للانسان ان يكون على حذر منه. على هذا يعلم مقصد السلف الصالح. ولهاذا قد حكى اجماع العلماء واحد غير واحد ان علاج الانسان بالشرك والكفر محل اجماع عند العلماء. نقل هذا الشيخ الاسلام ابن تيمية قال - 00:13:50

اختلفوا في علاج المريض بالخنزير وغيره ولكن ولكلهم اجمعوا على تحريم علاجه بالشرك. مهم. وهذا محل اجماع بعض العبارات المشتركة في اللفظ تتشكل على كثير من المتأخرین في هذا الباب. فيطلقون فيها الاقوال ونحو ذلك. ولهاذا الامام احمد عليه رحمة الله تعالى - 00:14:10

فلما سُئل عن فك السحر بالسحر احتاط منه جميعاً ورده ولهاذا يقال ان فك السحر تطرده يا شيخ رده يعني او رد الاصل في ذلك التحرير التحرير الاصل في ذلك التحرير ثم اننا اذا اردنا ان نتكلم على مسألة مهمة وهي ان بعض - 00:14:30

يدعى يقول اني انا افك السحر ثم ينظر في حاله نجد انه يفعل طلاسم وفيها قرآن. اها. الشريعة ليس فيها رموز الشريعة هي القرآن منزل اها وسنة هادیة ايضاً. وما عدا ذلك انما ضرب من دروب الطلاسم. ولهاذا حتى طلاسم السحر تجد فيها ذكر الله عز وجل - 00:14:50

تجد فيه البسملة هذا ضرب من دروب التدليس على كثير من الناس. اذا وجد فيها رمز ولو واحد لا يفهم فهذا نوع من انواع السحر والشعوذة ينبغي للانسان ان يكون حذراً منه. اذا وجد من القرآن البین الصريح المقصود لا يوجد غيره فان هذا هو مما اذن الله عز وجل فيه - 00:15:10

ما يكتب الزعفران الاوراق ويوضع في الماء ثم يشرب بعد ذلك فهذا مما خف في الشارع بل دعا اليه. يقولون يا شيخ ان انت لست متضرراً يا شيخ بذلك وانا لست متضرر. متضرر بذلك. فالمسحور اه في حالة صعبة جداً. فلو انكم - 00:15:30

وفي حالته ربما ختم طرق اخرى واخذتم مسالك اخرى. النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام يقول وقد حسم ذلك

ويتبغي لي اما ان تكون وقافة. مم. عند نصوص الشريعة. النبي عليه الصلاة والسلام يقول من اتي كاها - 00:15:50
فأسأله لم تقبل له صلاة اربعين يوما. مم. وصدقه فقد كفر بما انزل على محمد. اذا اتيت الكاهن لم تقبل لك صلاة اربعين يوم وان
صدقت وان صدق الكاهن كفرت بما انزل على محمد. لماذا يكفر الانسان؟ لانه يفعل ذلك بادعاء علم الغيب - 00:16:07
والقدرة المنفردة من دون الله جل وعلا بما لم يأذن به الله منازعة الله عز وجل وهذا ضرب من دروب الباطل والخرافة الذي ينبغي
للانسان ان ينزع نفسه عليه على - 00:16:27

هذا يعلم ان هذا القول مخالف لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام قال من اتي مجرد
الاتيان لا لا يقبل لك صلاة اربعين يوما. فكيف - 00:16:37

سنعلن هذا الامر بان يقول الانسان انا محتاج. الشارع نهى هذا الامر بالكلية. لماذا؟ لان هذا يفتح بابا عظيما من الشر. من التعلق
السحرة يفتون كثيرا من الناس ولهذا ارادوا ان يواجهوا وحي الله عز وجل في في قصته في قصة موسى مع فرعون واستنجد بهم
لانه يرى ان هذه هي - 00:16:47

هي القوة اقصى قوة يملكها من دون من اقصى قوة يملكها في مواجهة موسى عليه السلام فاتى بهؤلاء السحرة فبين الله عز وجل ان
كيد السحرة ليس بشيء ولا يفلح الساحر حيث اتي وفي قوله جل وعلا لا يفلح الساحر اي انه لا يمكن ان يتحقق - 00:17:07
اما تسعده البشرية او يسعد به الانسان في مقابل هدي الله عز وجل وامره. لهذا ينبغي للانسان ان يحسن هذا الامر وان يستبعد ثمان
اذا بهذا الامر يفتح باب شر عظيم. اصحاب الفضول يأتون الى السحرة. اصحاب الذين يريدون الربح للاموال يأتون الى السحرة. الذين
يريدون السعادة الذين - 00:17:27

بدون الالهاد هل يؤذن بهذا الامر لاجل شخص مرض ونحو ذلك؟ الشريعة جاءت بتحرير العقول من الخرافات والاوهم والطلاسم وآآ^آ
تعوده غير ذلك وينبغي ان يعلم ايضا ان الله عز وجل قد لخطورة هذا الامر جعل حد الساحر ضربة بالسيف. مهم. ثبت هذا عن حفصة
00:17:47 -

عليه رضوان الله تعالى وعن عبدالله بن عمر. هم. وجاء ايضا عن عمر بن الخطاب عليه رضوان الله تعالى وغيره كلها باسانيد لا بأس
به بشكل سريع يا شيخ. بل ينظر الى اصحاب الالعاب البهلوانية تسمى الان. هم. حكم ذلك بشكل سليم. اولا بالنسبة للالعاب -
00:18:07

بهلوانية والرياضية ونحو ذلك يقال انها لا تخلو من حالين. مهم. اذا كانت هذه الالعاب من جهة الاصل يمكن ان تكون من جهة الحس
بحيث ان الانسان اذا اذا بالغ وادب - 00:18:27

واكثر من ممارسة الرياضة يمكن ان يفعل هذه الطرق يقال ان هذا لا بأس به. اما اذا كان لا يمكن ان يتحقق هذا كالذي مثلا يسحب
السيارة يرمي عينيه جيد او مثلا يحمل صخرة هذا لا يجوز النظر اليه ابدا لان الضرب والضرب السحر الا -
00:18:37

او معرف شakra جزيلا لك يا شيخ ايها الاخوة والاخوات وصلنا واياكم الى نهاية هذه الحلقة التقىكم باذن الله عز وجل في حلقات
قادمة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:57